أعداء الجمهورية الإسلامية الإيرانية سرعان ما أدركوا أن الثورة لا يمكن هزيمتها بالأساليب المادية

قائد الثورة، مُؤكّداً أن أمريكا والصهاينة مخطئان باعتقادهما أن المقاومة ستنتهي:

مَن سيتم اجتثاثه هو الكيان الصهيوني

الوفاق- أكد قائد الثورة الإسلامية، سماحة آية الله العظمى الإمام السيد علي الخامنئي، أن أمريكا والكيان الصهيوني وبعض حلفائهما مخطئون باعتقادهم أن المقاومة ستنتهي؛ وهو اعتقاد خاطئ تماماً، ومَن سيتمّ اجتثاثه هو الكيان الصهيوني.

وبمناسبة أيام ذكرى ميلاد الصديقة الطاهرة فاطمة الزهراء(ع)، استقبل قائد الثورة الإسلامية، أمس الثلاثاء، جمعاً من السيدات في حسينية الإمام الخميني(رض)، واعتبر سماحته إن "الإجراءات الخفية والحرب الناعمة التي يشنّها الأعداء للانحراف عن القيم وعلى رأسها القضايا المتعلقة بالمرأة من الأمور المهمة التي ينبغي على المسلمين الإهتمام بها"، مؤكداً على "أن العدو ليس خاملاً، بل منشغلاً بالتخطيط والتصميم."

وتابع سماحته: إن "أعداء الجمهورية الإسلامية الإيرانية سرعان ما أدركوا أن الثورة لا يمكن هزيمتها بالأساليب المادية، فاتجهوا إلى الأساليب المبرمجة الناعمة كالشعارات الطنانة والعناوين الرنانة المضللة مثل الدفاع عن حقوق المرأة، وافتعال أعمال الشغب بحجة الدفاع عن مجموعة من النساء أو امرأة في بلد ما". وأكد سماحة القائد على وقوف إيران الراسخ إلى جانب المجاهدين في فلسطين وحزب الله، مُشدّداً على استمرارية هذا الدعم بقدر الإمكان، وأبدا سماحته أمله في أن يرى المجاهدون اليوم الذي سيُداس فيه العدو الشرير تحت أقدامهم.

الكيان الصهيوني واهم بأن المقاومة انتهت

وبالإشارة إلى التطورات الأخيرة في سورية واستمرار جرائم الكيان الصهيوني في عدوانه اليومي على غزة ولبنان، أكد قائد الثورة الاسلامية على أن مسيرة شهداء المقاومة مستمرة وأهل غزة ولبنان صامدون ويقاومون ضد اعتداءات الصهاينة اليومية. وتابع سماحته: إن "الكيان الصهيوني يسعى لتطويق حزب الله والقضاء عليه عبر ما تمّ فعله في سورية؛ لكن الصهاينة والولايات المتحدة وكل مَن يقف إلى جانبهم مخطئون في اعتقادهم بأن المقاومة انتهت في المنطقة ومَن سيتم القضاء عليه فعلياً هو الكيان الصهيوني. وأضاف سماحته: إن "روح السيد حسن نصرالله حية، وروح السنوار حية، وشهادتهما لم تخرجهما من الساحة، بل أبعدت حضورهما جسديا فقط؛ لكن روحيهما باقية وفكرهما مستمر وطريقهما سيستمر."

الكيان الصهيوني يسعى لتطويق حزب الله والقضاء عليه عبر ما تمّ فعله في سورية

السيدة فاطمة الزهراء(ع) نموذج خالد للمرأة المسلمة

وفي جانب آخر من خطابه، أكد قائد الثورة الاسلامية أن السيدة فاطمة الزهراء(ع) هي نموذج المرأة المسلمة الخالد في العبادة والسياسة والتعليم والحياة.

وأوضح سماحته: إن السيدة الزهراء(ع) كانت رفيقة النبي(ص) في أيامه الشداد، وشريكة أميرالمؤمنين علي(ع) في الجهاد، وكانت مبهرة لأعين الملائكة في عبادتها، وكانت محدثة مبلغة وواعظة مؤثرة في السياسة.

وكان قائد الثورة، قد أشار خلال استقباله مداحي أهل البيت(ع) قبل ثلاث سنوات إلى طلب جمع من السيدات لإقامة هذا اللقاء في أيام ذكرى ولادة السيدة فاطمة الزهراء(ع)، معتبراً أن هذه اللقاءات مناسبة، بحيث أنها عقدت على مدى العامين الماضيين في أيام ذكرى ولادة الصديقة الطاهرة فاطمة الزهراء(ع).

وأشار الإمام الخامنئي إلى اختلاف وجهات النظر حول قضية المرأة في العالم، وقال: إن الرأسمالية والسياسيين التابعين لها، من خلال وجود وسائل الإعلام الفعالة في العالم، مع عدم الأمانة والكذب وتحت ستار النظرية الفلسفية والإنسانية، فإنهم يختبئون لدوافع إجرامية وفاسدة للتدخل وتوجيه شؤون المجتمع النسائي العالمي وتحقيق مكاسب غير مشروعة.

السيدة فاطمة الزهراء(ع) نموذج خالد للمرأة المسلمة

تحذير من أساليب العدو

واعتبر سماحة القائد عدم الأمانة والنفاق هو الأسلوب المعتاد للمستعمرين والرأسماليين الغربيين، ومشاركة المرأة في المصانع لتلبية احتياجات العمال ذوي الأجور المنخفضة تحت ستار حرية المرأة واستقلالها مثالاً على هذا النفاق.

وحذّر سماحة القائد الجميع، خاصة النساء، من أساليب العدو المبرمجة وعدم الانخداع بالشعارات والإغراءات. وأكد أن العدو دائماً يسعى إلى تصميم المخططات لانحراف الشعب الإيراني عن القيم وبالأخص القضايا المتعلقة بالمرأة، لذلك ينبغي على المسلمين الاهتمام بها.

وأوضح قائد الثورة الاسلامية: إن أعداء الجمهورية الإسلامية الإيرانية أدركوا سريعاً أن الثورة لا يمكن هزيمتها بالأساليب المادية فاتجهوا إلى الأساليب الناعمة مثل: الدفاع عن المرأة وبدء أعمال شغب بحجة الدفاع عن مجموعة نساء أو امرأة في بلد ما.

وفي إشارة إلى قدرات المرأة الإيرانية، ذكر سماحة قائد الثورة دور المرأة على الساحتين السياسية والدولية؛ فضلاً عن لعب دور في أحداث مثل الدفاع المقدس والساحة السياسية، وغيرها من المظاهر الرائعة لنشاط المرأة؛ مضيفاً: لقد تمكنت المرأة الإيرانية من عدم تغيير هويتها وثقافتها وتقاليدها التاريخية بحيث أنها لم تتأثر حتى اليوم بالمضاعفات التي تعاني منها الكثير من الدول الغربية، وبعد ذلك إن شاء الله ستستمر في التحرك بنفس الطريق.

وأشار سماحته إلى تألق المرأة في الأنشطة العلمية والبحثية في الجامعات والمعاهد العلمية، وقال: إن عدد المجتهدات اليوم ليس بالقليل، وفي كثير من الأمور ترى أن للمرأة تشخيص جيد في بعض الأمور، ولولا هذه النساء الصالحات لم نر حضور الرجال في ساحة المقاومة.

بقائي، مُشيراً إلى أن ذلك سيتمّ عندما تتوفّر الشروط اللازمة:

إعادة فتح السفارة الإيرانية في دمشق على جدول الأعمال

يجب تشكيل حكومة شاملة في سوريا

قال المتحدث باسم الخارجية "إسماعيل بقائي": إن إعادة فتح سفارة الجمهورية الإسلامية الإيرانية في سوريا مدرج على جدول أعمالنا، وسيتم تنفيذ هذا الإجراء متى توفرت الشروط اللازمة.

وأضاف بقائي: الأعمال العدوانية التي يقوم بها الكيان الصهيوني في سوريا ليست أمرٌ مُستجدّ، وإننا ملتزمون بالحفاظ على السلام والاستقرار في المنطقة باعتبارنا دولة مسؤولة في منطقة غرب آسيا، وهذا الالتزام هو مبدأ دولي كان أساس العلاقات الدولية طوال العقود الثمانية الماضية، وعلى جميع الدول الرد على هذه الاعتداءات ومحاولة وقفها في إطار حماية المعايير الدولية.

وقال المتحدث باسم الخارجية: أكد الجميع في اجتماع أستانا في الدوحة واجتماع دول ٣+٥ على ضرورة وقف الصراعات واجراء الحوار بين المعارضة والحكومة السورية من أجل الحفاظ على وحدة أراضي هذا البلد. وأضاف: إن هذه المحادثات تهدف إلى منع انتشار الإرهاب وخلق فراغ السلطة في سوريا، فضلاً عن الحفاظ على سلامة أراضي البلاد. وأوضح أن الهم الأساسي لجميع الدول المشاركة في اجتماع أستانا واجتماع ٣+٥ هو الحفاظ على وحدة الأراضي السورية؛ لكن الكيان الصهيوني انتهك بشدة سلامة الأراضي السورية في الأيام القليلة الماضية، وتم احتلال جزء آخر من سوريا لأول مرة منذ خمسين عاماً، ويعتبر هذا العدوان انتهاكاً واضحاً لقرار مجلس الأمن رقم ٣٥٠، وتؤكد مثل هذه التحركات المخاوف التي كانت لدى الجمهورية الإسلامية الإيرانية والدول الأخرى المشاركة في هذه الاجتماعات بشأن أمن واستقرار ووحدة أراضي سوريا.

ينبغي للاتحاد الأوروبي أن يراجع سياساته في منطقة غرب آسيا

وأضاف بقائي: هذه المخاوف هي الاهتمامات والمخاوف المشتركة لدول المنطقة، ومن هذا المنطلق كان جهد وهم الدول المشاركة في اجتماع الدوحة هو منع حدوث مثل هذا الوضع في سوريا.

العملية الانتقالية في سوريا

وقال بقائي: حتى اليوم لم يتم تشكيل الحكومة المؤقتة في سوريا وهذا البلد يمر بمرحلة انتقالية وتنشط مجموعات مختلفة في سوريا، ونأمل أن تمر هذه الفترة الانتقالية بسلام، مع ضمان أمن المواطنين السوريين ووحدة وسلامة هذا البلد وينبغي أن تكون نتيجة هذه العملية تشكيل حكومة شاملة تمثل التنوع العرقي والديني للشعب السوري، وأضاف: تم الإعلان عن موقف الجمهورية الإسلامية الإيرانية في بيان وزارة الخارجية، وكذلك في المحادثات الأخيرة لوزير الخارجية ومقاله المنشور في صحيفة "الأخبار".

وصرح المتحدث باسم وزارة الخارجية: إننا باعتبارنا دولة تربطنا علاقات طويلة الأمد مع سوريا، نحدد علاقاتنا معها، مع الأخذ في الاعتبار الظروف القائمة وأداء التيارات النشطة في سوريا. وقال: بذلت الجمهورية الإسلامية الإيرانية جهودًا كبيرة للتقريب بين مواقف الحكومة السورية آنذاك والمعارضة خلال السنوات الأخيرة، وإن ما يختاره الشعب السوري ستحترمه الجمهورية الإسلامية الإيرانية.

وقال رداً على نشر أرقام حول ديون سوريا لإيران: هذه الأرقام مبالغ فيها وإن المعاهدات ومذكرات التفاهم بين البلدين هي إتفاقيات بين الحكومات والدول، وليس بين مجموعات أو أفراد.

ورداً على سؤال بخصوص الوضع الحالي للعلاقات الإيرانية - السورية، صرح بقائي بأن السفير السوري وطاقم السفارة السورية الدبلوماسي لا يزالان في إيران، وسيتم اتخاذ القرار بشأن الوضع المستقبلي للسفارة السورية في طهران مع الأخذ بعين الاعتبار التطورات في سورية والقرارات المحتملة للهيئة الحاكمة السورية الجديدة، كما سيتمّ بحث وضع السفارة الإيرانية في دمشق والقنصلية الإيرانية بحلب في هذا الإطار.

وعما يتم سرده حالياً في بعض الروايات التي تزعم أن الوضع الحالي في سورية هو نتيجة ضعف إيران وروسيا، أوضح المتحدث باسم الخارجية بأن الأشخاص الذين يستغلون أي فرصة لإضعاف إيران يثيرون مثل هذه المواقف.

تواجدنا في سوريا كان إستشارياً

وقال بقائي: إن تواجدنا في سوريا كان حضوراً أساسياً ومبدئياً وخروجنا سيكون بطريقة مسؤولة، ولم نسع إلى فتح هذا البلد أو السعي إلى الهيمنة، أو إحياء الإمبراطوريات الماضية من خلال تواجدنا في سوريا، وما كان مهمًا بالنسبة لنا في سوريا هو المساعدة في ضمان أمن شعب هذا البلد ضد التطرف العنيف والإرهاب. وتابع قائلاً: لقد جئنا إلى هذا البلد في إطار هذا الهدف وعلى هذا الأساس وبناء على دعوة الحكومة السورية القائمة والشرعية.

وأضاف: إن تواجدنا في سوريا كان استشارياً ولم ندعم أو ندافع أبداً عن أي شخص أو جماعة أو حزب معين في هذا البلد، وما كان مهمًا بالنسبة لنا في سوريا هو المساعدة في الحفاظ على أمن وسلامة أراضي سوريا كدولة مهمة في المنطقة، لأننا نعتقد بأن الأمن والاستقرار في كل دولة في المنطقة سيضمن الأمن والاستقرار في غرب آسيا.

وأضاف بقائي: ما هو واضح هو أن إفلات الكيان الصهيوني من العقاب خلال العقود الثمانية الماضية كان عاملاً رئيسياً للغاية في وقاحة هذا الكيان واستمرار الانتهاكات الجسيمة لحقوق الإنسان.

وقال: قد تم فتح ملفات محددة في هذا الصدد في محكمة العدل الدولية والمحكمة الجنائية الدولية والكيان الصهيوني هو النظام الوحيد في العالم، المطلوب لدى المحكمة الجنائية الدولية لارتكابه جرائم ضد الإنسانية وجرائم حرب ويرى العديد من الخبراء والمؤسسات القانونية أنه ينبغي إضافة جريمتين دوليتين كبيرتين أخريين إلى هذه القائمة، وهما جريمة الاغتصاب وجريمة الإبادة الجماعية.

انتهاك الحقوق الأساسية للشعب الفلسطيني

وأضاف بقائي: إن ما يجري في فلسطين المحتلة اليوم هو في الواقع عملية استمرت من سبعين إلى ثمانين عامًا، تم خلالها انتهاك الحقوق الأساسية للشعب الفلسطيني بشكل منهجي.

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية بشأن الموقف الأخير لمسؤولة السياسة الخارجية للاتحاد الأوروبي فيما يتعلق بمستقبل إيران وروسيا في العصر الجديد لسوريا: لقد ولّى عهد قيام قوّة أجنبية بإسناد المهام إلى منطقة أخرى، وعلى الاتحاد الأوروبي أن يراجع سياسته وموقفه في منطقة غرب آسيا وأدائه في أزمات المنطقة، بما فيها سوريا.

وحول الموعد الدقيق للمحادثات بين إيران والأطراف الأوروبية، قال المتحدث باسم الخارجية: لم يتم تحديد الموعد الدقيق للمحادثات بعد؛ ولكن تم الاتفاق على أن تستمر هذه المحادثات، وفيما يتعلق بمراسلات هذه الدول، ينبغي التأكيد على أن هذه ليست مسألة جديدة، وقد أرسلت الجمهورية الإسلامية الإيرانية ردّها أيضاً إلى مجلس الأمن كما تم الإعلان عن الموقف الرسمي للبلاد في بيان نشره المتحدث باسم وزارة الخارجية.

وبشأن البرنامج النووي الإيراني، قال بقائي: قوة الردع الإيرانية لديها مصادر لا تتناسب مع التحليلات المنشورة على المستوى الإقليمي وإن هذه التصريحات تأتي في إطار سياسة ايرانوفوبيا وخلق التوتر في المنطقة، وقد أعلنا دائماً أن البرنامج النووي الإيراني سلمي وسيظل كذلك.

وقال: الإدارة الأمريكية المقبلة لم يتم تشكيلها بعد، ونحن نفضل عدم الرد على تكهنات الأفراد ووسائل الإعلام بشأن المناهج المستقبلية ومتى تأكدنا من نهجهم سنقرر بناء على ذلك.

كما صرح المتحدث باسم وزارة الخارجية ردًا على التطورات الأخيرة في غزة: المجتمع الدولي غاضب وقلق من وقوع جرائم ضد الإنسانية، وإن الأحداث التي تجري في غزة لا يمكن مقارنتها بأي مثال في التاريخ و ارتكاب الانتهاكات أمام الكاميرات وعدم قدرة المنظمات الدولية على التصرف بشكل فعال، يدل على فشل المجتمع الدولي. وأضاف: إن رد فعل الكيان الصهيوني على الانتقادات الأيرلندية يدل على تمرد هذا الكيان ووقاحته.

وأكد أن حشد كافة المرافق والجهود لإجبار الكيان الصهيوني على وقف جرائمه هو ما نحتاجه وعلى المجتمع الدولي استخدام جميع الأدوات المتاحة للضغط على هذا الكيان للامتناع عن مواصلة جرائمه في غزة والمناطق الأخرى.

أخبار قصيرة

الرئيس بزشكيان يتّجه إلى مصر للمشاركة في اجتماع "دي ٨"

توجّه رئيس الجمهورية الدكتور "مسعود بزشكيان"، ووزير الخارجية "عباس عراقجي" إلى مصر للمشاركة في اجتماع منظمة الدول الثماني النامية للتعاون الاقتصادي "D8" في القاهرة. وصرّح المتحدث باسم الخارجية، إسماعيل بقائي، إن وزير الخارجية سيتوجه إلى القاهرة، مساء الثلاثاء، للمشاركة في اجتماع وزراء خارجية منظمة التعاون الاقتصادي. وأعلن بقائي أنه من المقرر عقد اجتماع خاص على مستوى رؤساء الدول الثماني لاستعراض الوضع في فلسطين ولبنان وانه سيعقد مساء الخميس المقبل. على صعيد آخر، هنّأ الرئيس بزشكيان في رسالة إلى الشيخ تميم بن حمد آل ثاني أمير دولة قطر والشعب القطري بمناسبة اليوم الوطني لقطر، وقال: نحن عازمون على استخدام كافة الإمكانيات لتطوير التعاون بيننا وتعزيز العلاقات القائمة، بناءً على الروابط التاريخية والصلات السياسية والثقافية والشعبية مع دولة قطر.

إرساء الأمن يتطلب تعاوناً إقليمياً متعدد الأطراف

أكد رئيس الأركان والمساعد التنسيقي للجيش الأدميرال حبيب الله سياري، لدى لقائه رئيس أكاديمية الدراسات الاستراتيجية والدفاعية في سلطنة عمان اللواء حامد بن أحمد بن سعيد سكرون، إن إرساء الأمن يتطلب تعاوناً إقليمياً مُتعدّد الأطراف، مُشيراً إلى الاستكبار العالمي يحاول زعزعة الأمن في المنطقة. وأثناء التهنئة بيوم القوات المسلحة لسلطنة عمان، أشار الأدميرال سياري إلى العلاقات التاريخية الجيدة للغاية والتعاون الدفاعي والعسكري طويل الأمد بين البلدين في مختلف المجالات. وأوضح رئيس الأركان والمساعد التنسيقي للجيش الإيراني أن الاستكبار العالمي يسعى لكسب المنافع وزعزعة الأمن العام والأمن الجماعي في المنطقة.

إنطلاق المعسكر المشترك للهبوط بالمظلات بين إيران وبيلاروسيا

إنطلق المعسكر المشترك للهبوط الحرّ بالمظلات لمنتخبات القوات المسلحة للجمهورية الاسلامية الايرانية والجيش البيلاروسي، الإثنين، بمدينة بوشهر (جنوب)، وتشارك ستة فرق من المظليين العسكريين الايرانيين والبيلاروس في المعسكر المشترك للهبوط بالمظلات لمنتخبات القوات المسلحة للبلدين في بوشهر. وقال قائد القاعدة البحرية لبوشهر مرتضى درخوران في مراسم بدء المعسكر، ان هذا المعسكر يمثل سباقاً ثنائياً بين الجيش البيلاروسي والقوات المسلحة للجمهورية الاسلامية الايرانية ويستمر لمدّة اسبوع. واضاف: ان الهدف من هذه المسابقات، هو بناء الصداقة بين البلدين في مجال نقل الخبرات والمهارات.